وغيرهم وكذلك كتب التاريخ وقوله الخلال هو احمد بن محمد بن هرون ابو بكر الخلال كان احمد بن
صرف عنايته الى جمع علوم الامام احمد بن حنبل وسافر الى البلاد لاجلها وسمعها عالية ونازلة وصنف
كتاب الجامع وهو في عدة مجلدات وكتاب السنة وكتاب العلل لاحمد بن حنبل وغير ذلك قال ابو
بكر بن شهريار كلنا تبع للخلال لانه لم يسبقنا الى جمع علوم احمد احد قبله قال الخطيب جمع يعني
الخلال علوم احمد وطلبها وسافر لاجلها وكتبها وصنفها كتبا ولم يكن فيمن ينتحل مذهب احمد احد اجمع
منه لذلك توفي في ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلثمائة وقد نيف على الثمانين انتهى ملخصا
من تاريخ الذهبي واما نصوص الامام احمد في ذلك فنذكر منها قليلا من كثير قال يوسف بن موسى
القطان شيخ ابي بكر الخلال قيل لابي عبد الله الله فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه وقدرته
وعلمه بكل مكان قال نعم هو على عرشه ولا يخلو شيء من علمه وقال ابو طالب احمد بن حميد سالت احمد بن
حنبل عن رجل قال الله معنا وتلا ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فقال قد تجهم هذا ياخذون با
خر الاية ويدعون اولها قرات عليه الم تر ان الله يعلم فعلمه معهم وقال في سورة ق ونعلم ما توسوس به
نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فعلمه معهم قال المروذي قلت لابي عبد الله ان رجلا قال اقول كما قال
الله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم اقول هذا ولا اجاوزه الى غيره فقال هذا جهمي وقال
بل علمه معهم فاول الاية يدل على انه علمه رواه ابن بطة في كتاب الابانة عن عمر بن محمد بن رجاء
عن المروذي وقال حنبل بن اسحق قيل لابي عبد الله ما معنى وهو معكم قال علمه محيط
على العرش بلا حد ولا صفة وكلامه رحمه الله تعالى في هذا كثير شهير وفيما ذكرنا كفاية

وكذاك اسحق الامام فانه   قد قال فيه هدى الحيران

قال الخلال انا المروذي قال قال اسحق بن ابراهيم بن راهويه قال الله تبارك وتعالى الرحمن على العرش
استوى اجماع اهل العلم انه على العرش استوى ويعلم كل شيء في اسفل الارض [illegible]
البحار ورؤس الاكام وبطون الاودية وفي كل موضع كما يعلم علم ما في السموات السبع [illegible]
احاط بكل شيء علما فلا تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات البر والبحر الا قد عرف [illegible]
احصاه فلا تعجزه معرفة شيء عن معرفة غيره

وابن المبارك قال قولا شافيا   انكاره علم على البهتان
قالوا ماذا نعرف ربنا   حقا به لنكون ذا ايمان
فاجاب نعرفه بوصف علوه   فوق السما باين الاكوان

وبانه

وبانه سبحانه حقا على ال   عرش الرفيع لجلال ذو السلطان

قال الخلال ثنا ابو بكر المروذي قال سمعت ابا عبد الله قيل له روى علي بن الحسن بن شقيق عن ابن
المبارك انه قيل له كيف نعرف الله عز وجل قال على العرش بحد قال قد بلغني ذلك عنه واعجبه ثم قال
ابو عبد الله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام ثم قال وجاء ربك والملك صفا صفا وروى
شيخ الاسلام ابو عثمان الصابوني باسناده الثابت عن عبد الله بن المبارك انه قال نعرف ربنا بانه
فوق سبع سموات بائنا من خلقه ولا نقول كما قالت الجهمية بانه ههنا واشار بيده الى الارض

وهو الذي قد شجع ابن خزيمة   اذ سل سيف الحق والبرهان
وقضى بقتل المنكرين علوه   بعد استتابتهم من الكفران
وبانهم يلقون بعد القتل فو   ق مزابل الميتات والانتان
نشر الامام العالم الحبر الذي   يدعى امام ائمة الازمان
ولقد حكاه العالم العدل الرضا   في كتبه عنه بلا نكران

قال شيخ الاسلام ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني في عقيدته اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ يعني الحاكم في كتاب التاريخ الذي جمعه لاهل نيسابور وفي كتاب معرفة اصول
الحديث الذين جمعهما ولم يسبق الى مثلهما قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هاني سمعت الامام
ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول من لم يقر بان الله على عرشه قد استوى فوق سبع سمواته فهو كافر
به حلال الدم يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه والقي على بعض المزابل

وحكى ابن عبد البر في تمهيده   وكتاب الاستذكار غير جبان
اجماع اهل العلم ان الله فو   ق العرش لم ينكره ذو ايمان
واتى هناك بما شفى اهل الهدى   لكنه مرض على العميان

قال الحافظ ابو عمر بن عبد البر في شرح الموطا لما ذكر حديث النزول قال هذا حديث ثابت من جهة
النقل صحيح الاسناد لا يختلف اهل الحديث في صحته وهو منقول من طرق سوى هذه من اخبار
العدول عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على ان الله تعالى في السماء على العرش من فوق سبع سموات كما
قالت الجماعة وهو من حجتهم على المعتزلة في قولهم ان الله بكل مكان قال والدليل على صحة قول اهل الحق
قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله عز وجل ثم استوى على العرش وقال سبحانه ءامنتم من
في السماء وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وقال تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقال يدبر الامر من السماء الى الارض

Copyright © King Saud University